القدس الجمعة في ١٩ صفر سنة ١٣٥٣ الموافق ١ حزيران ٩٣٤

السنة الثامنة العدد ١٣٥٧ ثمن النسخة ٥ ملات

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول
محمد منيف الحسيني

الأدارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الجامعة العربية

اذا ذلت العرب ذل الاسلام «حديث نبوي»

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين جنيه ونصف
في الخارج جنيهان او ما يعادل هذه القيمة

جلالة الامام ينفذ شروط الانذار السعودي. بلاغ رسمي من الخارجية بمكة. اضطراب الحالة في سوريا. عزل مدير معارف حلب. سوريا في شبه غليان نفسي. نص خطاب الادون شرتوك في مجلس المنتخبين

حديث اليوم

ماذا نحن فاعلون لمعالجة الموقف الحاضر؟

يعتقد العرب أن كل صهيوني يدخل فلسطين يعد دخوله غير مشروع، بالرغم من أن السلطة تحاول أن تقسم الهجرة إلى قسمين: مشروعة وغير مشروعة، ذلك لان البلاد ليست للمستعمرين يمنحها لمن تشاء من المتشردين، وفوق ذلك فقد اصيبت بالتخمة وأصبحت غير قادرة على استيعاب أي فرد من أولئك الطفيليين الذين تعدهم السلطة من ذوي رأس المال وهم في الحقيقة عالة على البلاد وأهل البلاد

فمن الخطأ والحالة هذه أن تفرق السلطة بين المهاجرة المشروعة وغير المشروعة في الوقت الذي اختلط فيه الحابل والنابل، وغمر فلسطين طوفان من الهجرة يهددها باعظم الاخطار

وكما ذكرنا أمس وذكر المندوب البريطاني في تصريح له، اصبحت الهجرة غير المشروعة اكثر من الهجرة «المشروعة»، واصبح العربي يخشى سوء المصير وينظر بعين القلق والتشاؤم إلى مستقبله القاتم ومستقبل ابنائه من بعده.

ولما رأى الصهيونيون مبلغ تخوف العرب من جموع المهاجرين الزاحفين الى البلاد زحف الجراد المنتشر عمدوا الى «قطع خط الرجعة» فاضربوا وتظاهروا وشكوا نقص الايدي العاملة ... وتأخر أعمال الوطن القومي اليهودي ... والحوا بوجوب فتح باب الهجرة على مصراعيه الاثنين

وها هي الانباء تأتينا من شمال فلسطين وجنوبها، وشرقها وغربها، بان عصابات تهريب المهاجرين قد نشطت في عملها نشاطاً غريباً وان سيولا جارفة من المهربين اجتاحت البلاد لتزيد في أزمتها الاقتصادية ولتعيث فيها فساداً ولتنشر آراءها الهدامة بين طبقة معروفة من السكان، وغداً سيعلن هؤلاء الصهيونيون المهربون الذين دخلوا البلاد في غفلة عن عيون السلطة، الاضراب العام ويقومون بالمظاهرات وينادون بسقوط السلطة، طالبين بدورهم عدم تحديد جوازات السفر وعدم ممانعة أي صهيوني من دخول فلسطين ..

وهكذا يسخف الدهر ويهزل الزمان — والزمن ابو العجائب والغرائب — وتمثل في القرن العشرين وتحت سمع السلطة البريطانية وبصرها مآسي ومهازل تضطرب لها الافئدة وتشمئز منها النفوس

اننا نسأل السلطة في فلسطين وعلى رأسها المندوب البريطاني أين الوعود التي قطعتها للشعب العربي المضطرب بان تقطع دابر الهجرة «غير المشروعة»؟ واين تذهب ميزانية السلطة الضخمة التي تبلغ المليونين ونصف المليونين عداً والتي يصرف ثلثها من أجل صيانة الامن العام والمحافظة على حقوق السكان وأرواحهم

* * *

وبعد فقد آن لهيئاتنا الوطنية، وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية العربية، ان تعالج هذا الموضوع الخطير وان تقول كلمتها صريحة لتسمعها السلطة وليسمعها الرأي العام. وانه من اكبر العار على هيئاتنا أن تتجاهل هذا الخطر، وان تتمسك بالقشور دون اللباب، وان لا تقدر عظيم المسؤولية الملقاة على عاتقها. وأي خطر أعظم من غمر البلاد بطوفان من الهجرة «المشروعة» وغير المشروعة، ثم يقوم الصهيونيون بعد ذلك يطالبون بعدم تحديد جوازات سفر المهاجرين ؟!

إننا نحمل السلطة مسؤولية ما يحل بالبلاد من تعاسة وشقاء بسبب وقفها الغريب من حركات الصهيونيين الاخيرة؟ كما أننا نلوم الهيئات الوطنية ونلقي عليها بعض التبعة في خلق هذا الوضع الشاذ، إذ كان يجب عليها أن تقول كلمتها الصريحة وترسم خطتها الحاسمة. وما نظن بان الرأي العام يتقاعس عن السير وراء تنفيذ هذه الخطة المرسومة بعد ان اثبت في عدة مواقف أنه مستعد لتضحية الروح والمال في سبيل حفظ كرامته والمحافظة على كيانه

واليوم ستجتمع اللجنة التنفيذية، فليكن ختام جلساتها مسك، وليظهر أعضاؤها بمظهر الغيور على كرامة الوطن الحريص على حفظ كيانه، المستنكر لسياسة الحكومة الخرقاء التي تتجلى فيها معاني ابادة العرب واقنائهم عن بكرة أبيهم

ان الميدان يعج بالضباع الفاتكة وبالذئاب الكاسرة وبكثير من الحشرات المؤذية، فعلى الرعاة الا يغفلوا القطيع المهدد وليذكروا قول الشاعر:

ومن رعى غنما في ارض مأسدة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

فماذا نحن عاملون لهذه الشدائد والمصائب، ولهذه الليالي الحالكة السواد أم ان الامر فوضى بيننا فلا سائل ولا مسؤول ؟! ام على قلوب اقفالها؟

مركز المرأة الاجتماعي في الدولة الوطنية الاشتراكية الالمانية

من خطاب للدكتور غوبلز

« تعريب جريدة الجامعة العربية »

في الخطاب الذي القاه الدكتور غوبلز وزير الدعاية الالمانية على النساء الوطنيات الاشتراكيات والذي وصف فيه مركز المرأة في الدولة الوطنية الاشتراكية ازاح الخطيب الستار عن اشاعات كثيرة بهذا الصدد كانت قد انتشرت انتشاراً هائلا!

قصد الوزير بخطابه ان يبين تأثير الحرب في مركز المرأة فقد ادخلت المرأة نفسها في الحياة الاجتماعية في بعض البلدان من الناحية السياسية والاقتصادية اكثر من المرأة الالمانية فتعرضت الحياة العائلية للتغيير ولم يحدث هذا الاعن طيش ورعونة في البلاد اللاتينية! والحقيقة ان مجاراة المرأة في اعمالها للرجل ابعدتها عن واجباتها وجعلتها منافسة له في كل عمل

فالاشتراكية الوطنية كما عرفها الوزير هي حركة تختص بالرجال وتميز تماماً بين واجبات الرجل والمرأة، فالاعمال السياسية وكل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية تنحصر بالرجال لانها تتطلب الثبات والحزم والاخلاص الذي لا يضعف. والمرأة اظهرت ضعف ادراكها عندما طلبت ان تحمل بنفسها عبء الاعمال التي يقوم بها الرجل والتي لم تخلق المرأة واظهر الرجل ضعفه العقلي عندما ترك المرأة تسير في هواها حسب ميولها. فالدولة الوطنية الاشتراكية ترغب الى المرأة ان تعود الى واجباتها القديمة وتقوم بها بكل عطف واخلاص.

والشيء الذي لا يختلف فيه اثنان هو ان المرأة تناسب الحياة العائلية ضمن منزلها اكثر مما تناسب الحياة الاجتماعية فاذا خصص النساء نشاطهن للاشغال الهادئة يظهرن الملأ مقدرتهن الغريزية، هذه المقدرة التي تعمل بهدوء وسكينة وانتظام مالا يعمله الرجال بسعيهم ونشاطهم. فالرجل خلق ليسير بالطرق السياسية والاقتصادية، أما المرأة فقد خلقت لتبث فينا روح النشاط والاقدام.

الحقيقة الخالدة تحدد للمرأة واجباتها المنزلية وتضع على عاتقها مسؤولية التربية الاخلاقيه الحقة وتهذيب النشء الجديد وعليها ايضاً تقع اهمية اساس التربية في الولد كي يشب رجل المستقبل وباني الوطن وهذه خطة تسير عليها كل امة حية وكل ما من شأنه ان يلطخ هذه الحقيقة الناصعة من زيغان العقول هو علامة الانحطاط الكلي. وبالاسف نقول ان مدننا الكبرى سارت على هذا مدة من الزمن. فالوطنيون الاشتراكيون يدحضون ما اتهموا به من انهم يحطون من مقام المرأة ويحتقرون كيانها ويعاملونها معاملة العبيد الارقاء اذا لازمت مطبخها. ومقام المرأة السامي لا يتوقف على مساواتها بالرجل في اعماله التي عرف بالاختبار انها لا تؤاتيها ولا تلائمها، ولكنه محصور بما قاله الدكتور غوبلز وهو: — لا نرفض انخراط المرأة في الهيئة الاجتماعية لنحط من مقامها بل لنحفظ لها شرفها الحقيقي.

اذا ابعدنا المرأة عن واجباتها التي خلقت لها نسير حثيثاً الى الدمار والانحلال. وحتى لا نقع بمثل هذه الورطة نقول ان صناعة المرأة الرئيسية ومثلها الاعلى هما في التربية العائلية واتباع واجبات الامومة المقدسة. وكما ان الدولة وضعت هذه الاسس فعليها ان تدعو النساء اليها.

وحمل الوزير في نهاية خطابه على اولئك الذين قالوا بان مواهب المرأة يجب ان تظهر في ميدان العمل وان المرأة الحرية في ان تقوم باي عمل تريده. وقال ان الاشتراكية الوطنية هي حركة ايجابية قوية ولا تذهب مذاهب التملق والمداهنة التي يتخلق بها بعض افراد الشعب. وحركة النساء الوطنيات الاشتراكيات يجب ان تبذل جهوداً جبارة لتتمشى مع حالة حياتنا الحديثة متبعة أحدث الطرق فاذا حولت المرأة عنايتها للعائلة تضمن لوطنها عائلات صحيحة ونشأ نشيطاً. وعندما تقوم بهذه الاعمال وترى نتيجتها الحسنة تشعر ان سرورها وسعادتها مرتبطان بعائلتها واولادها.

مشاهداتي في رحلتي الى اوروبا

بقلم الاستاذ الفاضل الياس نصر الله حداد

— ٥١ —

١٠٣ — ملك وشاه وامير

كل من شب وشاب على حب جمال المناظر الطبيعية يصعب عليه ان يتغلب على عواطفه عندما يرى منظراً من هذه المناظر الساحرة. وماذا عساني اقول عن نفسي وقد ولدت في بقعة من اجمل بقاع لبنان اشتهرت بعذوبة مياهها وجودة مناخها وخصب تربتها وتنوع اشجارها وكثرة خضارها وجمال مناظر سهولها ووهادها ووديانها وروابيها وجبالها، وقد صدق في وصفها الواصف العربي حيث قال عنها:

في هامها الشتاء، وفي عنقها الربيع وفي قلبها الخريف وتحت اقدامها الصيف والبحر من وراء ذلك. فلا يستغرب القاريء اذا قلت له ان منظر الوار تبرغ بما فيه وما حوله من محاسن المناظر الطبيعية اخذ بمجامع قلبي وجعلني أشعر بحسن وجمال لم تره عين ولم يخطر على بال انسان. وكأن التقادير أعدته لي انا المغرم بحب جمال الطبيعة. وبينما كنت اجول بنظري لارى ما حولي عندما نزلت من السيارة اجتمع حولي جمع غفير وكلما خطوت خطوة الى الامام كان يزداد عددهم وبينما كنت صامتاً لا أفوه ببنت شفة كانوا جميعهم مهتمين ليعرفوا من انا ولظنهم بأنني لا افهم كلامهم كانوا يتكلمون بصوت عال فيؤكد احدهم انني بلا منازع الملك فؤاد! فيجيبه غيره لا بل هو شاه العجم!! ولا يطول الوقت حتى يقول آخر اني على يقين من انه امان الله... وهكذا ترددت هذه العبارات مرات عديدة وكل منهم متمسك بنظريته واعتقاده وازداد عدد الحاشية التي التفت حولي وكان كل واحد منهم يتشوق ليعلم من اين اتيت ولو لم يروا الطربوش على رأسي لما خطر على بالهم أنني غريب الديار بل لعدوني احد ابناء جلدتهم. وفيما نحن على هذه الحال واذا بسيدة لم تتجاوز التاسعة عشرة من العمر تقول لسيد جالس بالقرب منها: صوره حالا لانه لا يرانا! عندئذ تقدمت من الرجل سائلا اياه عما اذا كان مصوراً؟ فاجاب نعم. فسألته عما اذا كان التصوير صناعته ام هو من غواته؟ ولما اجاب بأنه من الغواة سألته عما اذا كان يتلطف ويأخذ رسمي وانا مستعد لادفع له كل ما يطلبه مني، فاجاب بالايجاب، فرجوته اخذ الرسم امام غرفة لونيروس، فأجابني بانه مستعد لاخذ صور كثيرة لي وفي كل محل اريده انا

وبعد ان افهمتهم بأنني عربي من القدس ظنوا انني اداعبهم واما زحهم ولما تأكدوا من ذلك توالت علي السؤالات عن فلسطين واليهود وقضية العرب مع اليهود وعما يقوله العرب عن الاجراءات التي اتخذها هتلر واتباعه ضدهم. والان عرفني المصور على نفسه وعلى قرينته فاذا به الهر برنهارد دريفر احد كبار محامي ليبسك ثم عرفني على والديه وكانا ايضاً بمعيتي وابوه المستشار القضائي الهر دريفر احد اعضاء محكمة التميز في ليبسك وهي أعلى محكمة تميز في كل المانيا. وفيما نحن منهمكون بقضية الملوك والامراء سمعنا نهيق حمير ولقلة وجود الحمير في المانيا استغرب القوم رؤيتها ونهيقها ولذلك علا الهرج والمرج وصراخ البهجة عند سماعهم ذلك

١٠٤ — لا يجتمع جبل على جبل

ولكن الانسان مع الانسان يلتقيان يتناقل هذا المثل العامي على ألسنة العامة. والمفاجأة التي فوجئت بها في ليبسك شاهد حقيقي على صحة هذا المثل العامي. ودعت المستشار دريفر وعائلته في ٢١ آب على رجاء الاجتماع بهم في ٢٢ منه في ليبسك وعند وصولي الى هذه المدينة دعيت لتناول الشاي عندهم ولدى دخولي بيتهم عرفوني على سيد امير كي وصل مع قرينته الى منزلهم قبل وصولي بدقائق وكانوا يتحادثون مرة بالالمانية واخرى

تابع المنشور على الصفحة الثانية

بلدية القدس وضريبة الاملاك !

قرأت في الصحف اعلاناً يفيد بأن مجلس بلدية القدس قرر فرض ضريبة أملاك بلدية على المباني بمعدل ثمانية في المابة من الايجار السنوي الخ ... لذلك رأيت من واجبي بصفتي عضواً في المجلس البلدي وممثلا للشعب الذي انتخبني ان احذر الجمهور وألفت نظر الاهالي ، ملاكين كانوا او مستأجرين ، الى الملاحظات الآتية :

أولا : — ان قرار المجلس بهذا الشأن كان قد اتخذ بالاكثرية وان السيد سعد الدين افندي الخليلي والاستاذ جمال افندي الحسيني والداعي لم نوافق على هذا القرار لانه يعد مجحفاً بحقوق الملاكين والمستأجرين معاً . انا شخصياً حضرت الجلسة المذكورة ولم اوافق على هذا القرار وذلك بعد جدل حامي الوطيس مدة ساعتين ولم اتمكن في النهاية من اقناع سعادة الرئيس والاعضاء بان وضع ضريبة ثانية على الملاكين علاوة على الضريبة الحالية مما يؤثر على اصحاب الاملاك ويضطر كثيرين منهم لبيع اورهن املاكهم تحت اثقال الضرائب الباهظة وعهدنا غير بعيد بالضجة التي اقامها الملاكون لدى اقدام الحكومة على رفع الضريبة من ٩ الى ١٥ بالماية و كيف أن الشعب أجبر الحكومة على تخفيضها الى ١٢ بالماية فماذا يفعل الملاكون الان وقد أصبح مجموع الضريبة عشرين ونصفاً بالماية وربما بلغت بموجب النظام ٢٥ بالماية ! وماذا يمنع الحكومة بعد مدة من جعل الضريبة ١٥ بالماية بدلا من ١٢،٥ بالماية وذلك لدى رؤيتها الملاكين يقبلون بضريبة أملاك بلدية جديدة قيمتها ٨ بالماية !! وماذا يمنع البلدية من رفعها الى عشرة بالماية

ثانياً :— لقد صرحت لاعضاء البلدية بان ضريبة الاملاك المبينة في المادة ١٠٢ (أ) من القانون الجديد يصير فرضها على الاملاك التي تكون واقعة في محلة صار فتح طرق فيها وتحسينها فعندها يجوز فرض ضريبة املاك على تلك المحلة فقط ليثما تستوفي البلدية المصاريف التي تكون صرفتها على ذلك التحسين وانه لا يوجد نظام في اية بلدية من بلديات العالم قاطبة يقرر وضع ضريبتي املاك على الملاكين . لقد طلبت تأخير اعطاء القرار ليثما نطلب من الحكومة تفسير المادة القانونية التي كان يفهم منها ان الحكومة انما وضعتها كضريبة لتحسين الاملاك ليس الا وهي ضريبة موقتة كضريبة الالغام فلم يوافق المجلس على ذلك حتى انه رفض ايضاً تأخير تنفيذ القرار ليثما يحضر باقي الاعضاء الغائبين ليتسنى لهم ابداء رأيهم في أمر حيوي هام مثل هذا ! ...

ثالثاً : — ان المجلس صرح ان هذه الضريبة انما وضعت بدلا من رسوم الكناسة والحراسة وذلك في اثناء المناقشة معي . ولما طلبت من المجلس ان يقرر كتابة حتى اوافق على هذا القرار رفض طلبي وقال انه سوف يحتاج المجلس الى فرض ضريبة المنازل على المستأجرين وهي الفقرة (ب) من المادة ١٠٢ وهي ضريبة عامة عن خدمات يقدمها المجلس المستأجرين مثل التنوير والتنظيف الخ ..

ولذا فاني انبه المستأجرين الى ان المجلس لا شك يضرب صفحاً عن تغريمهم الآن نظراً لقرب انتخابات البلدية الجديدة فمتى تمت هذه الانتخابات يبادر المجلس الى جباية ما يتراءى له جبايته . فواجب المستأجرين ان يأخذوا تصريحاً من المجلس بالا يفرض عليهم رسوم منازل في المستقبل طالما يستوفيها من الملاكين وذلك قبل ان يقدموا على الانتخابات خوفاً من دفع ضريبتين ، اذ ان الملاك لا شك سيزيد الايجار لكي يستوفي الضريبة الجديدة التي وضعتها البلدية . وزيادة على ذلك فسيدفعون رسوم المنازل التي ستفرض بعد انتهاء الانتخابات اذ ان رسوم المنازل لم تفرض على المستأجر ولا بد من فرضها

واني أرى ان الضرر لا شك يلحق بالملاكين الصغار اكثر من الملاكين الكبار وانه سيأتي يوم — اذا بقيت هذه الرسوم والضرائب تتزايد — يضطر الشعب فيه الى بيع املاكه ولو انه يكون قد اقدم على خيانة وطنه ودينه .

هذا ونظراً لكل ما جرى وسيجري من هذا القبيل وبناء على كل ما تقدم فاني ادعو عموم الملاكين والمستأجرين لعقد اجتماع عام للمداولة في وضعية هذه الضرائب الباهظة التي ينوء تحتها الكبير والصغير ، الغني والفقير ، كي يتدبروا أمرهم قبل فوات الوقت ، ولدي أمور كثيرة هامة سأبينها في الاجتماع الذي سيعقد ، ويد الله مع الجماعة . (لها تابع)

نخله كتن

عضو المجلس البلدي بالقدس

يعترفون بفظاعتهم !

جاء في جريدة عتون ميوحاد أن بعض عمال اليهود شاهدوا بعد ظهر الاربعاء في شارع شنيكين بتل ابيب عمالا من العرب يعملون في بناء عمارة لليهود فقابل هؤلاء المتعهد وطلبوا منه ابدالهم بعمال من اليهود ، ولكن المتعهد اهانهم وسماهم « بولشفيك » بدل ان يجيبهم الى طلبهم ، فما كان من هؤلاء الا أن ضربوه ضرباً مبرحاً وانسحب من المكان ، وبانسحابه ترك عمال العرب أعمالهم في العمارة المذكورة

هلموا التخليصهم !!

ذكرت دوارهايوم انه في يومي امس وأمس الاول اعتقل في مرفأ حيفا عشرة من الشبان وثلاثة فتيات لدخولهم البلاد بصورة غير مشروعة وسيقوا الى السجن . وقد طابت دوارهايوم من اقرباء المساجين ومعارفهم ان يراجعوا اللجنة القضائية في المجلس الطائفي للنظر في امرهم والعمل على تخليصهم .

أقوال الصحف اليهودية

السر هربرت صموئيل

تقول الصحف اليهودية ان السر هربرت صموئيل زار بيت رئيس الحاخامين الحاخام كوك وكان برفقته الادون عبادي مترجم السكرتارية اليهودي الاول وانه لما وصل الى بيت الحاخام وجد اجتماعا كبيراً للحاخامين للبحث في مسألة المحافظة على السبت .

ولما دخل السر هربرت صموئيل استقبله رئيس الحاخامين بخطاب ترحيبي ثم خرج المجتمعون فعقدوا اجتماعهم في غرفة اخرى وبقي رئيس الحاخامين مع السر هربرت صموئيل مدة ساعة

وقد ذكر رئيس الحاخامين السر هربرت صموئيل بوعوده في مساعدة البلاد عندما كان مندوبا ساميا فيها حتى بعد خروجه منها . وذكر له أن الحاخامين مجتمعون اليوم للبحث في مسألة المحافظة على السبت وذكره بالقانون الذي صدر اثناء وجوده في البلاد مندوبا ساميا للمحافظة على السبت في تل ابيب وطلب من فخامته ان يساعد على تطبيق هذا القانون .

ثم بعد هذه المقابلة ذهب السر هربرت صموئيل الى بيت رئيس الحاخامين الحاخام يعقوب ماير .

وقالت ان وفداً من رؤساء جمعية اكودات اسرائيل زار السر هربرت صموئيل قبل ظهر الاربعاء وتحدث اليه نحو نصف ساعة . ومما جاء في حديث السر هربرت صموئيل قوله انه يهمه أن تكون فلسطين مركزاً روحياً لليهود وقد أجابه الحاخام لو بقوله انه هذه النظرية هي النظرية الحقة ، ولكن اليهود الارثوذكس يريدون أن يكون لهم ايضاً مركز روحي في فلسطين .

وقد اهتم السر هربرت صموئيل للعلائق التي بين الحكومة والجمعية المذكورة ولمسألة المفاوضة الجارية بينهما لتوحيد مجلس الحاخامين .

يهودي ناقم !

ورؤساء عرب محبذون !

قالت عتون ميوحاد :

اعتقل بالامس في ميناء يافا شيوعي يهودي لم نتمكن من معرفة اسمه الكامل سوى اننا سمعنا بأنه يدعى صموئيل ، بينما كان يوزع مناشير شيوعية على عمال العرب في الميناء يدعوهم فيها الى مقاومة عمال اليهود الذين يعملون للاستيلاء على العمل في ميناء يافا .

«الجامعة العربية» مع العلم بأن الذين يساعدون اليهود على الاستيلاء على الاعمال في ميناء يافا هم من رؤساء عمال العرب .

الحساب الجاري ! !

ذكرت دوارهايوم ان جمعية اكودات اسرائيل تلقت من الوكالة اليهودية ٣٥٠ جوازاً على حساب الجدول الاخير .

المانيا واليهود

قالت دوارهايوم :

جاءنا من برلين ان وزير العدلية يعد قانونا يمنع المانيا من تشغيل اليهود . وجاءها من برلين ايضا ان الصحف الهتلرية هاجمت بمقالات شديدة طلب مجلس الوفود اليهودية في باريس من عصبة الامم المحافظة على حقوق اليهود في منطقة السار . وتتهم الصحف المذكورة اليهود بمساعدتهم المعارضة في اعادة مقاطعة السار الى المانيا .

مناقشات القرض

في مجلس النواب البريطاني

وجاءها من لندن ان المناقشات التي دارت في هذه المرة في مجلس النواب البريطاني حول القرض الفلسطيني والتي كانت نتيجتها التصديق على قانون القرض كان لها تأثير اكبر من المناقشات التي سبقتها لان اللاصهيونيين اشتركوا فيها قليلا وطلب ممثلو العمال كديفيس وودجوود توسيع المهاجرة الى فلسطين وانتقدوا القرض بشدة .

جمعية الاكودات

تنقل مكتبها المركزي الى القدس

وجاءها من وارسو ان جمعية اكودات اسرائيل عقدت اجتماعا سريا اتخذت فيه القرارات التالية : (١) نقل مكتبها المركزي الى القدس (ب) تأليف لجنة لمقاومة اللاسامية . وقد دلت الدلائل في الاجتماع المذكور على ان اكثر الاعضاء في المجلس يميلون الى العمل المشترك مع حزب المزراحي في الامور الدينية والثقافية .

الصهيونيون

في بولونيا

وذكرت أيضاً ان الصهيونيين نالوا عشرة في المائة من مقاعد المجالس البلدية في بولونيا ونال جماعة الجمعية الاقتصادية ١٢ في المائة ونال جماعة البوند واحداً في المائة فقط

المتهمون اليهود

في المظاهرات يوم الاضراب

وقالت ايضا إن الضابطين ستافورد وسباكتور طلبا من القاضي بودلي تجديد امر الحبس بحق المتهمين في قضية المظاهرات يوم الاضراب والاخلال بالامن الذين ادانتهم النيابة بموجب المادة ٥٥ من قانون التحريض لعام ١٩٢٩ أي انهم اشتركوا في مظاهرة غير مشروعة يوم الاضراب . وقد وافق القاضي على طلب البوليس واصدر امراً بتوقيفهم من جديد ورفض البوليس تكفيل المتهمين فسيقوا جميعهم الى السجن .

مشاهداتي في رحلتي الى اوروبا

تابع المنشور على الصفحة الاولى

بالانكليزية سوى أن الاميركي وقرينته لم يعرفا الا القليل من الالمانية وكذلك المستشار وعائلته لا يعرفان من الانكليزية الا القليل ولما كان من الصعب عليهم ان يتفاهموا طلب الي أن اترجم لهم ولما فعلت ذلك اظهر المستشار استغرابه لانني كشرقي اصبحت حلقة الاتصال بينهم ، وكنا اثناء اجتماعنا هذا نتجاذب أطراف الحديث فسألني الاميركي عما اذا كنت أعرف اميركا فأجبته سلبا ، فسألني منذ كم سنة أنت في المانيا ؟ وعندما قلت له منذ شهر وأن هذه هي المرة الاولى التي سافرت فيها الى اوربا قال مندهشا : وكيف يتسنى لك معرفة اللغة الالمانية والانكليزية هكذا ؟ ثم قال حقا انك عالم علامة وهناك ضحكت وقاطعته قائلا اذا كنت تعدني عالماً علامة فعليك ان تنعت اكثر من ٧٠ بالمئة من تلامذة بلادنا الذين يتعلمون لغات اجنبية بذات النعوت لانهم كلهم يتعلمون لغات اجنبية ويجيدونها ويفوقونني في اتقانها .

ثم سألت محدثي من اين هو لانني عرفت انه اميركي من لفظه ، وعندما قال انه من اكرن اوهايو صرخت عجبا لقد صدق قول العامة « لا يجتمع جبل على جبل ولكن انساناً مع انسان يلتقيان » والالمان عندهم المثل عينه لكنهم يعبرون عنه بقولهم « العالم صغير » . ولا تسل عن عظيم المفاجأة التي حصلت لنا عندما قال انه من كرن اوهايو وعندما ذكرت له اسم اخي المقيم في هذه المدينة منذ ٤٥ سنة اذا به يعرفه تمام المعرفة . اميركي يتوجه الى أوربا وانا شرقي تسوقني الصدف للتعرف على المستشار دريفر بعد ظهر ٢٠ آب واليوم في ٢١ آب اي بعد مرور يوم على مقابلتي اياه اتعرف في بيته على هذا الاميركي الذي يعرف اخي ويقيم معه في مدينة واحدة وقد صار لي اكثر من ٣٠ سنة لم اره وفي مدة ٤٥ سنة لم اشاهده الا مرة واحدة والحق اولى أن يقال إنها لصدفة بل مفاجأة غريبة .

القاء القنابل

في دمشق بعد حلب

ألقيت في دمشق قبل ظهر يوم ٢٧ الجاري قنبلة بالقرب من مخفر شرطة حي القنوات فلم تحدث اضراراً بل احدثت دوياً مزعجاً . وقد قبض على بضعة من الشبان للتحقيق معهم .

وفي اثناء الاضراب في دمشق ، الذي نشرنا عنه في عدد أمس الخميس وزعت نشرات في دمشق تروي حوادث حلب والغرض من رحلة الرئيسين الى الشمال وقبض على أحد عمال المطابع لانه كان يحمل أحد هذه المنشورات .

خطورة الحالة

في سوريا الشمالية

ازدادت الحالة خطورة في سوريا الشمالية وتعالى صوت الضجيج من مختلف انحائها ، فمن اضراب الى مظاهرات الى اعتقال الى اغلاق مدارس الى غزل مديرين وقد نشرنا مطولا عن الحالة الراهنة في سوريا التي اصبحت تستدعي الاهتمام في غير هذا المكان

الأنباء البرقية

تجارة اليابان مع ايران

المحمرة في ٢٩ مايو — رست باخرتان يابانيتان في ميناء المحمرة وأفرغتا مشحونهما من البضائع اليابانية وستسافران هذا الاسبوع الى اليابان حاملتين حاصلات ايرانية وشحنة كبيرة من القطن. وقد انشأ اليابانيون فرعا تجاريا في ميناء بهلوي على بحر الخزر لمبيع البضائع اليابانية وشراء الحاصلات الايرانية. واخذ هذا البيت التجاري ينافس المؤسسات التجارية السوفياتية التي كانت حتى الايام الاخيرة محتكرة تجارة الولايات الايرانية الشمالية والغربية (ص)

الاتفاق على فتح طريق الحج

بين العراق والحجاز

مكة في ٢٩ مايو — تم الاتفاق نهائياً بين حكومة العراق والمملكة السعودية على فتح طريق الحج في الموسم القادم. وتغادر بغداد في هذا الاسبوع لجنة مؤلفة من موظفين عراقيين فنيين لدرس القسم العراقي من الطريق وفحص مياه العيون والآبار الواقعة عليها وانشاء مخافر ومنازل للقوافل (ص)

مؤتمر عراقي سوري في بغداد

بغداد في ٢٩ مايو — عقد مؤتمر عراقي سوري في بغداد للنظر في حل قضايا العشائر وحل المنازعات القائمة بين القبائل العراقية والسورية ومنع الغزو بينهما وتحديد المراعي والانتقال من جهة الى اخرى والوفد السوري مؤلف برياسة الايوبي بك متصرف لواء دير الزور ولكن اعضاءه الاربعة فرنسويون من كبار موظفي المفوضية العليا ببيروت. وتسير المذاكرات في المؤتمر بروح الود والولاء (ص)

وصية مصطفى كمال باشا

جاء في رسالة لاسلكية من انقرة:

ثارت الخواطر هنا وفي سائر تركيا على اثر نشر وصية مصطفى كمال باشا دكتاتور تركيا ومصلحها، ذلك الذي افضى حكمه لها الى الانقلاب العظيم المشاهد في معيشة اهلها الاجتماعية.

فقد اوصى الامة التركية في وصيته هذه بالا تعيد الحكومة الملكية وبأن تقاوم الشيوعية بكل ما أوتيت من قوة. بألا تقترض مالا من الخارج في ساعة شدتها الاقتصادية، وبأن يكون الجيش والاسطول مستعدين للحرب دائما ولا ينتخب قائد عسكري رئيساً للجمهورية وان تبقى الحكومة الملكية اقوى من العسكرية دائما. وان تكون علاقات تركيا بجاراتها علاقات ود وصداقة.

ومما اشار به اتحاد تركيا مع دول البلقان وبذل الجهد ليشمل هذا الاتحاد الشعوب الاسيوية والاصلاح الديني، وان تهدم بعد موته جميع التماثيل التي اقيمت له في حياته ولا ينصب غيرها مكانها

في مؤتمر نزع السلاح

جنيف في ٢٩ مايو — تسمع اللجنة العامة لمؤتمر نزع السلاح اقوال المسيو بارتو غداً. وقد سمعت اليوم خطباً هامة خطبها المستر هندرسن والمستر نورمان دايفز والمسيو لتفينوف. وفي كل هذه الخطب كان المقام الاول لمشروع الامان والسلامة وقد اعترف المستر هندرسن بان الامان شرط لنزع السلاح. وايد المستر نورمان دايفز باسم الولايات المتحدة نظرية مماثلة لهذه النظرية تقريبا ولكنه قال بصراحة ان الولايات المتحدة لن تتدخل مطلقا بالقوة المسلحة في نزاع اوروبي. وقال المسيو لتفينوف ايضا انه اذا فشل المؤتمر في بلوغ غرضه الاصلي وجب ابقاؤه بشكل هيئة تراقب الحالة ابتغاء صون الامان — ه

احتراق بناء صهيوني في المانيا

برلين في ٢٩ مايو — جاء من وارسو ان النار اتلفت جميع اثاثات قلم المحفوظات في بناء اللجنة المركزية الصهيونية في لمبرج على اثر انفجار قنبلة. ويعزو البوليس هذا الاعتداء الى اعضاء حزب العمال الصهيوني بسبب الشقاق الذي وقع بينه وبين اللجنة الصهيونية فيما يتعلق بانتخاب بلدية لمبرج.

قضية ارلزوروف

تابعت محكمة الجنايات الكبرى أمس النظر في قضية مقتل الدكتور ارلزوروف وكان بين من سمعت افاداتهم من الشهود العرب السيدان اسحق الموقت وممدوح النابلسي. وهذان الشاهدان قد جيء بهما بناء على طلب الدفاع. وقد رفعت المحكمة جلستها في الساعة الواحدة واجلتها الى الثانية والنصف.

اضطراب الحالة في سورية

ذيول حوادث حلب

بيروت في ٢٩ مايو — اضرب طلبة جميع المدارس الابتدائية في حلب احتجاجا على اقفال مدرستي التجهيز والصنائع، وقد تجمهر الطلبة امام دار توفيق بك الجابري مدير المعارف في حلب، الذي صدر قرار بعزله من وظيفته، وهتفوا له هتافا طويلا، فاطل عليهم والقى كلمة قال فيها: «ان وجداني لم يطاوعني على طرد ٢٨ طالبا بينهم كثيرون من الابرياء الذين كانوا غائبين يوم الحادثة فامتنعت عن اي عمل تأديبي الا عن طريق مجلس الضبط المدرسي طبقا لما يقضي به القانون، ولكنهم ارادوا ان يكون الطرد مباشرة خلافا للقانون فأبيت، فكان ما كان» فهتف له التلاميذ هتافا شديداً

وقد ارسلت امس من حلب برقيات عديدة الى اصحاب الجلالة ملك مصر والملك عبد العزيز ابن السعود وملك العراق ونادر شاه ومصطفى كمال وسلطان مراكش وباي تونس وغيرهم من الملوك والامراء المسلمين يقول فيها مرسلوها ان السلطات انتهكت حرمة المعابد

ووضعت مذكرة قدمت الى قناصل الدول بما جرى في حلب

وقد وصلت الى حلب عدة وفود لحضور محاكمة المعتقلين بينهم جمهور من المحامين

وقد سار كثيرون في شوارع حلب ومعهم مضابط تحمل كل واحدة منها بضع مئات من الامضاءات يطلب اصحابها اعتقالهم ويعلنون انهم متضامنون مع المعتقلين

وستجري محاكمة المعتقلين في الساعة التاسعة من صباح الاربعاء وتكون الجلسة في دار البلدية لا في المحكمة

وقد اتخذت الحكومة تدابير شديدة لمنع الازدحام وارسل المحامون في حلب برقيات الى المفوض السامي شديدة اللهجة

جاء في تلفون من دمشق ان الاساتذة الامير بهجة الشهابي وزكي بك الخطيب وصبري بك العسلي وعفيف بك الصلح ومنير افندي العجلاني وبشير بك البكري وغيرهم سافروا الى حلب وسافر اليها ايضا وفد من محامي حمص للاشتراك في الدفاع عن المعتقلين

وقد حكمت المحكمة الاجنبية اليوم في دمشق على السيد محمد صبري بالسجن ١٥ يوما بتهمة توزيع نشرات للحث على الاضراب

وقد اذاعت المفوضية العليا في هذا المساء البلاغ الرسمي التالي:

«على اثر حوادث حلب ورد في الاخبار من حلب انه قد انتهكت حرمة الجامع بمناسبة توقيف بعض الاشخاص يوم الجمعة في ٢٥ مايو

«فهذه الاخبار كاذبة وما من غاية لها الا تضليل الرأي العام، لان الاعتقال قد وقع بعد الصلاة عند الخروج من الجامع.

«اما الاشخاص الذين اوقفوا، فهم الذين خرقوا حرمة الاماكن المقدسة بتحويلها الى اماكن للاضطراب والاخلال بالنظام

«ولا يمكن التساهل بالعودة الى مثل هذه الحوادث بل ان كل حادث منها يلجيء الى انزال العقوبات السريعة باهم الاشخاص المسؤولين».

عميد الجامعة العبرية وقضية فلسطين

عتونه ميوحاد تحمل وتتهكم على عميد الجامعة

عقدت جريدة عتون ميوحاد الصهيونية المتطرفة فصلا افتتاحيا جاء فيه:

ان اسلاك البرق تنقل الينا في كل يوم من جميع انحاء المعمور أنباء اضطهاد العالم لليهود ومطاردته لهم، وان داء الكراهية الجنسية يتفشى في كل مكان حتى في البلاد المتمدنة، كما يسمونها!!

ثم انتقلت الجريدة فذكرت الهجوم الذي حصل على اليهود في باريس وقالت ان اللاسامية في بريطانيا قد اصبحت لا تقل عنها في غيرها من البلاد، وقد توسعت اللاسامية في جميع اطراف البلدان الاوربية حتى اصبح اليهود يضطهدون هنا ويطاردون هناك، وفي بولونيا يسنون قوانين خاصة وفي غيرها من الممالك تقطع العلائق التجارية مع اليهود وتسحب منهم حقوقهم في التجنس بجنسية البلاد التي يقيمون فيها، وفي غيرها تسن قوانين لمقاومة اليهود وفي فرنسا يتقوى الحزب الجمهوري الذي شعاره

«طهر وسطك اللاتيني من الجنس الغريب»

وفي لندن يقول موسلاي بأنه ليس من اللاساميين ولكنه ضد اليهود الذين يجلسون في الشرفات المالية العالية، مع أن طلابه وتلاميذه يفهمون تصريحه على شكل آخر ويفهمون ما يرمي اليه التصريح بحذافيره، وجميعهم يحارب هتلر ويكره تعاليمه ولكن روح الهتلرية تدخل جسم الانسان على شكل غير ظاهر فتسممه.

ثم تحدثت الجريدة عن الادون ماغنس عميد الجامعة العبرية الذي يتجول الآن في اميركا فقالت انه في هذه الرحلة يتدخل قليلا بالسياسة، ولكنه على كل حال لا تفوته فرصة ليوجد من يؤيد فكرته ويساعده عليها، وهي الفكرة القائلة أن تصبح فلسطين بلاداً ذات دولة مختلطة أي دولة يهودية — عربية، وقد قام عميد الجامعة المذكورة في رحلته هذه بدعاية واسعة من هذا القبيل، وهو يقول أن الحل الوحيد لمسألة العرب واليهود في فلسطين هو في تأسيس حكومة وطنية مختلطة من العنصرين في فلسطين.

ومن الغريب ان تصريحات العميد هذه جاءت في وقت أخذت فيه الدعاية العربية ضد اليهودية والصهيونية حدها (كذا) وأخذ الصهيونيون يجهرون بأن لا مستقبل لفلسطين اذا لم تقم فيها دولة يهودية!

والدكتور ماغنس يتهم احيانا العرب واليهود في فلسطين بالتطرف في الوطنية ويقول احيانا أن هذا التطرف سوف لا يمكنهم من تأليف حكومة منهم، وهو يسعى دائماً لانجاح فكرته المشتركة، بينما نحن لا نفهم الدافع له على ذلك!

ترى من كان يحلم منا يوما من الايام ان تصبح هذه الشئون السياسية من وظائف الجامعة العبرية ؟!

الامام يبدأ بتنفيذ شروط الانذار

تلقت الوكالة السعودية بالقاهرة مساء الثلاثاء البلاغ المنتظر من مكة فاذاعته على الصحف وهذا نصه:

سبق تحديد مساء اليوم الثلاثاء ميعاداً لانتهاء المهلة المعينة لقيام سيادة الامام يحيي بالشروط التي تعتبر اساسا لتسوية الصلح وانتهاء الحرب وقد ورد امس الاثنين برقيات الى جلالة الملك والى كل من مندوبه والوفد الاسلامي يؤكد فيها عزمه على انفاذ الشروط بحذافيرها ويؤكد بانه قد جرى بالفعل اخلاء قسم من اطراف الجبال والعمل جار لاكمال الاخلاء وتسليم الرهائن واعتذر عن الابطاء بانفاذ الشروط ببعد المسافات وان البرقيات من صنعاء الى صعدة مقر ولده الامير احمد تستغرق ثلاثة ايام ومن صعدة الى اطراف الجبال مسافة اسبوع واما مسألة تسليم الادارسة فان سيادته اكد انفاذه لعامل صنعاء لتسليمهم وانهم تحت التوقيف ورهن التسليم في المحابثة والسيد احمد بن محمد ابي القاسم موجود في منتصف المسافة بين عبس والمحابثة في انتظار وصول السيارات التي ارسلها سمو الامير فيصل لاستلامهم وبناء على وثوق جلالة الملك من انه لم يحصل من سيادته اخلال في اكمال تنفيذ الشروط فقد اصدر امره السامي بتمديد المهلة بضعة ايام ريثما يصبح اكمال الانفاذ ممكنا من الوجهة العملية. وقد ابرق سيادته لجلالة الملك مستنكراً وقوع هجوم عنيف من بعض جيوش الامير سعود على بلاد الفرع من وائلة فأكد جلالة الملك عدم الرضا عن اي اخلال بشروط الهدنة وان التدابير اتخذت لمنع وقوع أي حادث من هذا القبيل.

الخارجية

عودة شاب اديب

وصل الى القدس بقطار الصباح قادما من القاهرة الشاب الاديب الناهض السيد موسى عبد الله الحسيني احد خريجي كلية روضة المعارف والطالب في دار العلوم بالقاهرة. فأهلا وسهلا

الاستاذ الثعالبي

من انبائنا الخاصة أن سيادة العلامة الكبير زعيم تونس الاكبر الاستاذ عبد العزيز الثعالبي سيقضي فترة من فصل الصيف في فلسطين. فأهلا به وسهلا.

الحفلة الرياضية

في مدرسة النجاح بنابلس

اقامت بعد ظهر امس (الخميس) مدرسة النجاح الوطنية في نابلس الحفلة الرياضية السنوية المعتادة لتلامذتها، وقد دعت لحضورها كثيراً من الوجوه والاعيان والذوات من جميع مدن فلسطين.

تحسين مصائد السمك

بلاغ رسمي رقم ٢٣—٣٤

ما برح امر تحسين مصائد السمك المحلية في الشواطيء والمياه الداخلية موضع اهتمام فخامة المندوب السامي وقد قرر أن تدرس حالة مصائد السمك الحالية والتحسينات التي يمكن اجراؤها.

وسيقوم بهذا الدرس والتحري المستر جيمس هورنل ف. ل. س. البيولوجي البحري لحكومة سيلان ومدير مصائد السمك لحكومة مدارس.

والمستر هورنل خبرة واسعة في المسائل المتعلقة بمصائد السمك في البحر المتوسط.

ويصل المستر هورنل مدينة القدس في اليوم الثاني عشر من حزيران ويبقى في فلسطين مدة ثلاثة اشهر تقريبا.

فكل من يرغب في ابداء بعض الملاحظات أو المقترحات التي تتعلق بهذا الموضوع عليه أن يقدم ذلك لمدير الزراعة والحراج في القدس باسرع ما يمكن.

اعلان

مخاطبة البلاد الواقعة ما وراء البحار

بالتلفون اللاسلكي

ان المخاطبات بالتلفون اللاسلكي مع بلاد الهند قد صار توسيعها بحيث يمكن الاتصال الان مع اغلب المواقع المهمة من المقاطعات الوسطى كالمونجاب وحدود روسيا الشمالية والغربية وبمباي ثم الى مقاطعات كلكوتا واسنصول واندور ومدراس ومدورا وتريشينبولي وكويمباتر واو تكاموند.

اما الرسوم فهي كالتي تستوفى عن المخاطبات مع الاماكن الاخرى في بلاد الهند.

مكتب البريد العام. القدس

* * *

ما يهم عرب فلسطين

من خطاب الادون شرتوك في مجلس المنتخبين

بعث الينا الادون هارون كوهين سكرتير الدائرة السياسية للوكالة اليهودية في فلسطين بالكتاب التالي :

صاحب جريدة الجامعة العربية....

سيدي

سلام واحترام . تساءلت بعض الصحف عن عدم نشر الجرائد اليهودية النص الكامل لخطبة الادون موسى شرتوك رئيس القسم السياسي في الوكالة اليهودية، في مجلس المنتخبين . فاعلمكم بأن الخطبة بنصها الكامل قد نشرت أخيراً . اقدم لحضرتكم برفق كتابي هذا ملخص ما دار في الخطبة من النقاط التي تهم العرب باللغة العربية راجيا منكم التفضل بنشره في أحد اعداد جريدتكم ولكم الفضل .

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي

السكرتير

هارون كوهين

والى القراء القسم الذي جاءنا من خطاب الادون شرتوك ، والذي يقول سكرتير الدائرة السياسية أن النقاط التي جاءت فيه تهم العرب ، نشرناه بعد أن صححنا لغته ولكننا أبقيناله الاسلوب الذي كتب به .

أما كلمتنا ، أو كلماتنا ، في هذا القسم من خطاب الادون شرتوك ، فسنقولها في العدد ، أو في الاعداد القادمة .

وهذا نص الخطاب المرسل الينا وعنوانه : «نحن وعرب البلاد» :

ان الحكومة الفلسطينية تسير في سياستها في البلاد على وجهين . فهي من طرف واحد تحدد هجرتنا الى البلاد حتى لا تتجاوز الحد المشروع بنظرها ، وتضيف على هذا القيد قيوداً اخرى في طريق توسعنا العقاري . وهي من طرف آخر تحصر مساعدتها الايجابية بالقسم العربي في البلاد ليتسنى له اللحاق بنا في نهضته . نحن نلمس ذلك في توزيع الميزانية وفي المشروع الانشائي الزراعي وفي تقسيم القرض الجديد

لذلك يتعين علينا هنا ان نشرح موقفنا بوضوح دفعاً لكل تحريف .

نحن لا نحسد جيراننا العرب اذا تقدموا او نجحوا او اذا ما نالوا في سبيل تقدمهم ونجاحهم المعونة ، سواء من جانبنا بطريق مباشر ، او من جانب الحكومة بسببنا . ونحن ليس فقط لا نحسدهم بل نرى من مصلحتنا، من الوجه الحيوي، تقدمهم المستمر . وهنالك ،قبل كل شيء ضرورة تجعلنا سبباً لارتفاع ليس انفسنا فقط بل البلاد كلها . نحن لم ندخل هذه البلاد كجيش فاتح بقوة السلاح ، ولا كسلطة اجنبية تستولي على الاراضي بقوة الذراع ، وذلك لاننا ندفع ثمن كل ذراع ارض نمتلكه وكل خطوة نسيرها الى الامام ، ولان كل تطور في كياننا في هذه البلاد هو سلسلة دفعات نقدية من جيوبنا الى جيوب العرب . وهذه السلسلة تقصر كلما توطدت جماعات اليهود في البلاد واصبحت تنتج لوازم حياتها بنفسها وتمتد من جديد مع كل موجة جديدة من الهجرة ومع كل تكوين عمران يهودي حديث ، وبهذه الصورة تحدث هجرتنا ، من تلقاء نفسها، رأسمالا لنهضة القسم العربي في البلاد .

ولكن ليس هذا ضرورة فقط بل من مصلحتنا ارتفاع مستوى حياة جيراننا العرب الذي لا يعقل ان يتم بدون زيادة اموال لهذه الامة من الخارج .

ولم هذا الاهتمام من جانبنا ؟

اولا : من وجهة الامن

فنحن يهمنا ان يكون الشعب الذي يسكن حولنا بقدر المستطاع راضياً عن حالته غير متألم من نصيبه وغير مكتنز في جوفه المرارة المستهدفة للهياج في كل فرصة .

ثانياً : من وجهة العمران .

لأن التقدم الاقتصادي على نظام الزراعة الحديثة معناه اكتفاء كل فرد من المزارعين بمساحة اصغر . والمثال لذلك نشاهده في مقاطعات الساحل — اذ ان بيع العرب لقطع من اراضيهم يؤدي الى ارتفاع مستواهم الزراعي حيث بثمن القطع المباعة يستطيعون استثمار القطع الباقية من اراضيهم بصورة احسن واوفى . ومعنى ذلك ان هذا العمل يعود بالخير على العربي واليهودي في آن واحد .

ثالثاً : من وجهة التجارة .

لأننا نشيد الصناعة في البلاد . وتقدم الصناعة يتطلب كيان جمهور كبير من المستهلكين في داخل البلاد من ذوي المقدرة على الشراء . ومن هذا الطرف فالوسائل التي نوزعها على العرب هي بمثابة زرع سوف نأكل ثمره في يوم الغد .

وختاماً . من وجهة العمل .

لانه بقدر نقص عدد العمال العاطلين عند جيراننا وبقدر امتداد الاعمال في ميادينهم ، بهذا القدر نفسه نتمكن من تشييد العمل اليهودي في الميادين اليهودية.

لذلك ، من كل الوجوه ، لا يكون عملنا مكيناً ثابتاً اذا ظل قائماً على شاطيء هوة تفصل بين مستوى حياتنا ومستوى حياة العرب، وان من مصلحتنا الحيوية سد هذه الهوه سداً منيعاً . ومن اجل ذلك نحن لا ولن نستاء من الحكومة اذا كانت تسير في سياستها بما يرفع مستوى الحالة الاقتصادية في القرية العربية . لا نستاء من سياسة مقصدها مد يد المعونة الى تلك القرية حيث هي وخصوصاً الى فلاحي الجبل العربي حيث هم حتى لا يضايقوننا اذا ما طرأت عليهم أزمة بطالة او عوز . كما واننا لا نستاء من كل مساعدة تقدمها الحكومة الى عرب هذه البلاد لرفع مستوى حياتهم بصورة شاملة

ولكن اذ كنا ننقد على الحكومة سياستها فليس بسبب مساعدتها للعرب ، بل لانها مهملة بالمرة مساعدة الاسكان اليهودي . ونحن نقرر هنا بأن الحكومة ملزمة على تقديم مساعدتها له ، ليس فقط بمقتضى الانتداب بل لان هذا من واجبها اذا كانت هي حقاً تهتم بمستقبل البلاد .

أهل من منكر ان اليهود هم العامل الاساسي في نهضة البلاد ، وانهم هم الذين يقدمون للحكومة الوسائط لتوسيع الخدمات المتطلبة منها نحو السكان ولتخصيص رأسمال جديد لمشاريع عمرانية وكل من يدخل المؤسسات القومية في المعرض الشرقي يشاهد المقارنة بين تطور الهجرة اليهودية وحالة الخزينة الحكومية . يشاهد ان في كل سنة تكون بها الهجرة كبيرة نوعا يكون الرصيد المتجمع في صندوق الحكومة كبيراً والعكس بالعكس . ففي سنة ١٩٣٣–١٩٣٤ ، سنة الهجرة اليهودية الواسعة نوعا، بلغ دخل الحكومة ٩٠٠ الف ليرة زيادة عما كان مقدراً في اول السنة . وفرع واحد، هو فرع مكوس الجمارك، قد اعطى في هذه السنة ١،٨٠٠،٠٠٠ بدلا من ١،٢٠٠،٠٠٠ ليرة أي بزيادة ٥٠ في المئة . والرصيد في صندوق الحكومة قد زاد في خلال هذه السنة مليوناً من الجنيهات .

فحيال هذه الوقائع الراهنة أليس من واجب الحكومة اذا كانت هي حقاً تهتم بمستقبل البلاد ان تقوت وتعد، بوسائلها هذه ، العامل الجوهري الذي يثري صندوقها ؟ واذا كان لديها أي شك بان هذا العامل مستهدف لبعض الصدمات اليس من واجبها اكثر واكثر ان تشد ازره وتتعهده برعايتها بقدر الامكان ليتمكن من الوقوف امام كل صدمة ممكن ان تنزل عليه ؟ وهذا الواجب اليس هو لصالح البلاد التي اصبحت اقتصادياتها مرتكزة عليه ؟؟

هذا طلبنا الاول.

واما الطلب الثاني . فهو التمكن من الامتداد والتوسع بدون قيود مصطنعة بقدر ما تؤهلنا لذلك وسائلنا المودعة في البلاد . فاليوم حرية الامتداد مسلوبة منا . رؤوس الاموال تنشيء ابوابا للعمل واسعة النطاق ولكن الهجرة اليهودية المحدودة لا تسير وهذه الآمال المتدفقة جنباً الى جنب ، بل تبطئها ، وهي لا تقدم السواعد العاملة المطلوبة . والنتيجة من هذا الحال حدوث فضاء في سوق العمل فضاء يمتليء بمقتضى الضرورة بواسطة دخول جماهير من البلاد المجاورة

نحن والبلاد المجاورة

وهنا يجب علينا ايضاً ان نعين موقفنا بوضوح

نحن نهتم بالنهضة الاقتصادية ليس فقط في فلسطين بل في البلاد المجاورة لنا ايضاً ولنفس الاسباب التي لاجلها نهتم باصلاح حال عرب فلسطين : الامن . اسواق الصناعة . والحيلولة دون المنافسة في ميادين العمل

ان مقدراتنا الاقتصادية تزداد من يوم الى يوم ارتباطاً بمقدرات البلاد المجاورة . ونحن ليس فقط نؤيد هذا الرباط الاقتصادي، بل نحن على استعداد تام لتقويته والسعي لشد أزره. ولكننا نظن انه لا يمكن معالجة معضلة أزمة البلاد المجاورة عن طريق قذفها الينا بما تفيض به من عمال عاطلين لان ضائقتها ليست ناشئة عن كثرة اهاليها بل عن نقص في المال والنبوغ الذين بمقدورهما استغلال واستثمار ينبوع الثروة المختزن فيها

لم تصعد أي ارض في العالم سلم الرقي الاقتصادي بسبب هبوط عدد سكانها . واليكم عبرة انشائية من عملنا الذي يشيد البلاد عن طريق امتداد نفوسها والذي يدخل سيول حياة جديدة في البلاد المجاورة . فلنأخذ مثلا صغيراً من المعرض العربي الذي لم يكن لينشأ لو لم يسبقه المعرض اليهودي فالتشبث اليهودي هو الذي دفع باخواننا العرب الى الاقتداء باليهود وحذو حذوهم ، وهذا العمل هو الذي ارسل زهور الاعتقاد المباشر بالروابط الاقتصادية بين سوريا والعراق وشرق الاردن وفلسطين وهو الذي دفع بالتجار والمنشئين في البلاد المجاورة الى ارسال منتوجاتهم الى فلسطين . وهناك تجليات اكثر اهمية للدور الذي يقوم به العمل اليهودي في فلسطين في سبيل تقوية الروابط والعلاقات بين فلسطين وشقيقاتها ، وانهاض روح العمران فيها. ان مرفأ حيفا الذي شيد من اموال القرض الاول ، ذلك القرض الذي لا حاجة الى ذكر السبب الذي اتاح للحكومة عقده ، قد وطد وسيوطد كثيراً الروابط بين فلسطين والعراق، وآثار المزاحمة الواسعة بين فلسطين وسوريا مزاحمة تقود اليوم هذه الاخيرة الى القيام بمجهود عمراني وهذه الحكومة الفرنساوية ، بعد مرور ١٥ سنة على انتدابها في سوريا ، تعلن اليوم عن عزمها على القيام ببرنامج انشائي في سوريا . ومن المعلوم أن أحد الاسباب الجوهرية الذي يدفع بها في هذا المضمار هو التفاوت الآخذ بالبروز بين اقتصاديات فلسطين الدائمة الحركة وبين السكون المخيم على سوريا . ومن ثم اذا كانت حكومة العراق اليوم تتوج مقاصدها ببرنامج اقتصادي واسع فمن المؤكد ان لعملها هذا علاقة بالمثال الذي سجلته هذه البلاد . وكل متتبع لصحافة البلاد المجاورة يشاهد بام عينه الى أي مدى تؤثر في تلك البلاد نهضة فلسطين — من وجهة امتداد الدخل ، وابتكار صناعات جديدة ، وارتفاع اجور العمال ، ونقص البطالة .. الخ ... الخ ...

ففلسطين ، والحالة هذه ، تدل اليوم شقيقاتها على طرق الرقي وسبل النهوض وتثير بهم الهمم للعمل على الارتفاع والتقدم في جميع المرافق لصالح الشرق باجمعه .

مطبعة دار الايتام الاسلاميه بالقدس